رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 823 كتاب الصلاة | باب الجمعة 32

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله. سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى في - 00:00:00

الصلاة وعن الحكم ابن حزم رضي الله عنه قال شهدنا الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام متوكأ على عصا او قوس رواه ابو داوود. قول المؤلف رحمه الله تعالى عن الحكم - 00:00:20

حزن حزن. رضي الله عنه. هذا صحابي على معقول اسلم يوم الفتح. وقيل ليس صحابي من تأخر اسلامه الى يوم الامامة. يعني بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حينئذ صحابي - 00:00:40

قال شهدنا الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قوله رضي الله عنه يدل على انه حضر الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه صحابي. وهو الذي درج عليه المؤلف رحمه الله تعالى. فقال - 00:01:00

متوكلا على عصا القول. يعني كان بيده شيء من العصا او قوس او عنزة ونحو ذلك مما يمسكه بيده او يتوكأ عليه. وهذا دليل على جواز من الخطيب ان على شيء ما بخلاف ما يقوله بعض الناس انه يتوكأ على سيف قال العلماء - 00:01:21

الله لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم توكل على صيف فانما قد يتوكأ على عصا او قوس او ذلك مما يتخذه بيده بخلاف السيل فلم يرد قالوا ان السيف ان الاسلام انتشر - 00:01:51

وليس كذلك. بل الاسلام انتشر في القرآن وانتشاره في القرآن اكثر من انتشاره في الصيف والعشاء فلا اصل لقولهم انه يتوكع ويعتمد على سيف للاشارة الى ان الاسلام انتشر بذلك - 00:02:11

هذا الحديث يدل على ان الخطيب اذا اتكأ على شيء ما صح له ذلك ولم يرد الامر بهذا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما لم يرد المواظبة على ذلك. والله اعلم. نعم - 00:02:31

قال الشارح رحمه الله تعالى وعن الحكم بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي فنون والحكم قال ابن عبدالبر انه اسلم عام الفتح وقيل يوم اليمامة. قيل يوم اليمامة يعني اسلم يوم الفتح ما يكون صحابي. واسلم يوم الامامة فيكون ليس - 00:02:51

ان يوم الامامة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لكن قوله شهدنا يدل على انه صحابي رضي الله عنه وابوه حزم ابن ابي وهب المخزومي قال شهدنا الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكل - 00:03:11

على عصا القوس رواه ابو داوود تمامه في السنن فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبة مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به. ولكن سددوا ويسروا. وفي رواية وابشروا - 00:03:31

واسناده حسن. رضي الله عنه اورده لما بعده. ولم يرده لاجل القوس او العصا. وانما قال كما في تمام الحديث الذي رواه ابو داوود وتمامه في السنن فحمد الله واثنى عليه. وهذا مشروع في - 00:03:52

خطبة الجمعة ان الخطيب يحمد الله جل وعلا ويثني عليه يقول بكلمات خفيفات طيبات كلمات سهلة يسيرة يحفظها السامع مباركة يعني فيها من جوامع الكلم الشيء الكثير والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله جوامع الكلم وجوامع الكلم هي الكلام اليسير - 00:04:12

على معنى عظيم. ثم قال بعد هذا بعد الحمد والثنى على الله بما هو اهله. يا ايها الناس لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به. لان هذا قد يكون ما يطيقه بعض الناس ولا يتحمله الكثير من - 00:04:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ولا يكلف الله ونفسا الا وسعها. انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سددوا ويسروا - 00:05:02

اتوا بشيء يسير مما تستطيعونه. ولا تشقوا على انفسكم فان الله لا يمل حتى تملوا وارهاق المرء نفسه في العبادة قد يحدث عنده الملل والسآمة والنكول عن العبادة وتركها فينبغي له ان يساير نفسه شيئا فشيئا ولا يشق على نفسه بما يشق عليه. وفي رواية - 00:05:22

استبشر المرء ولا ييأس من رحمة الله لا يقول انا مقصر انا ما استطيع اتي بما يأتي به فلان او فلان فانا محروم انا كذا انا كذا قد يكون الفقير احسن حالا في العبادة والطاعة والاقبال على - 00:05:52

الله جل وعلا من الغني. وقد يكون المشغول باعمال اخرى احسن حالا من المتفرغ. فعلى العبد ان يستبشر ويتفائل ويؤمن الخير من ربه جل وعلا. ويجتهد في الله جل وعلا. قال بعض العلماء يستحب للمسلم في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف - 00:06:12

من عقاب الله حتى يعمل. وفي حال المرض يجنب يغلب جانب الرجا. حتى لا ييأس من الله تعالى وفي العموم يكون الخوف والرجاء عنده كجناحي الطائر. لا يغلب الخوف فيصيبه - 00:06:42

ولا يغلب الرجا ويصيبه الامن من مكر الله. وكلاهما كبيرة من كبائر الذنوب. اليأس من رح الله كبيرة من كبائر الذنوب. والامن من مكر الله كبيرة من كبائر الذنوب. وانما يكون المؤمن بين - 00:07:02

قال واسناده حسن وصححه ابن السكن وله شاهد عند ابي داود من حديث البراء انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزة له. والعنزة مثل نصف الرمح او اكبر فيها سنان - 00:07:22

من مثل سنان الرمح. انا لا اشبه ما تكون بالعصا التي يمسكها قدر الانسان الواقف بخلاف الرمح الرمح طويل ان الرمى من نوع السلاح الذي يضارب به. فاذا قرب منه عدوه ركز فيه الرمح يعني ضربه بالرمح فالرمح - 00:07:42

ونسأله فيه شوكة. محدد تخرق ما تليه. كذلك العنزة من بان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما تخيل عنزة في السفر ليركزها اذا اراد ان يقضي حاجته ذكر بها او وضع عليها ثوبا يستتر به عند قضاء الحاجة. فالعنزة تثبت في الارظ. بخلاف العصا فالعصا قد - 00:08:02

لانه ليس له شوكة تلد في الارض. العنزة قال على قدر نقص في الرمح لان الرمح والعنزة على قدر نصفها بخير يتكئ عليها الانسان حال ممشاه. نعم في الحديث دليل انه يندب للخطيب الاعتماد على سيف والعزب والعنزة مثله. والعنزة مثل يصفر الرمح - 00:08:32

او او اكبر او اكبر فيها سنان مثل سنان الرمح. سنان يعني اسفلها بمثابة الشوكة في الحديث دليل انه يندب للخطيب الاعتماد على سيف او نحوه وقت خطبته. والحكمة ان في ذلك ربطا للقلب - 00:09:02

ولبعد يديه عن العبث فان لم يجد ما يعتمد عليه ارسل او وضع اليمنى على اليسرى او على جانب المنبر ويكره المنبر بالسيف ان لم يؤثر فهو بدعة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد - 00:09:22

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:42